

البيان والتبيين

وسئل اعرابي عن راع له فقال هو السارح الآخر الرائح الباكر الحالب العاصر الحاذق الكاسر .

وقال عتبة بن أبي سفيان لعبد الصمد مؤدب ولده ليكن اول ما تبدأ به من اصلاح بني اصلاح نفسك فان أعينهم مقعودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت وعلمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه ولا تتركهم منه فيهجروه ثم روههم من الشعر أعفه ومن الحديث اشرفه ولا تخرجهم من علم الى غيره حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم وتهددهم بي وأدبهم دوني وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء قبل معرفة الداء وجنبهم محادثة النساء وروهم سير الحكماء واستزدني بزيادتك إياهم ازدك وإياك ان تتكل على عذر مني لك فقد اتكلت على كفاية منك وزد في تأديبهم أزدك في بري ان شاء الله تعالى .

وقال محمد بن حرب الهلالي كتب ابراهيم بن ابي يحيى الاسلمي الى المهدي يعزيه على ابنته اما بعد فان احق من عرف حق الله عليه فيما اخذ منه من عظم حق الله عليه فيما ابقى له واعلم ان الماضي قبلك هو الباقي لك وان الباقي بعدك هو المأجور فيك وان اجر الصابرين فيما يصابون به اعظم من النعمة عليهم فيما يعافون منه .

وقال سهل بن هرون التهنية على آجل الثواب اولى من التعزية على عاجل المصيبة .
وقال صالح بن عبد القدوس .

(ان يكن ما به أصبت جليلا ... فذهاب العزاء فيه أجل) .

(كل آت لا شك آت وذو الجهل ... معنى والهم والحزن فضل) .

وقال لقمان لابنه يا بني اياك والكسل والصجر فانك اذا كسلت لم تؤد حقا واذا ضجرت لم تصبر على حق .

وكان يقال أربع لا ينبغي لاحد ان يأنف منهن وان كان شريفا او أميرا قيامه من مجلسه لابيهِ وخدمته لضيّفه وقيامه على فرسه وخدمته للعالم وقال بعض الحكماء اذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم وكان يقال لا